وضع له فقط فيكون مجازا وان اردت به اى المخاطب وانسانا آخر معه جميعا كان كناية

لانك اردت باللفظ المعنى الاصلى وغيره معا والمجاز ينافى ارادة المعنى الاصلى ولابد فيهما

اى فى الصورتين من قرينة دالة على ان المراد فى الصورة الاولى هو الانسان الآخر مع المخاطب

وحده ليكون مجازا وفى الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك ان قولك آذيتنى فستعرف

كلام دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزمه تهديد كل من صدر منه الايذاء فان استعملته

واردت به تهديد المخاطب وغيره من المؤذين كان كناية وان اردت به تهديد غير

المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكه للمخاطب فى الايذاء اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا

مع قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب كان مجازا **فصل** اطبق البلغاء على ان

الكناية والمجاز ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو

كدعوى الشئ ببينة فان وجود الملزوم يقتضى وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن

لازمه واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم

ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل

فى الواقع زيادة فى المعنى لا توجد فى الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تاكيد للاثبات

ويفهم من الاستعارة ان الوصف فى المشبه بالغ حد الكمال كما فى المشبه به وليس بقاصر فيه

كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله فى نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد

الشيخ عبد القاهر بقوله ليست مزية قولنا رايت اسدا على قولنا رايت رجلا هو والاسد

سواء فى الشجاعة ان الاول افاد زيادة فى مساواته للاسد فى الشجاعة لم يفدها الثانى بل الفضيلة

هى ان الاول افاد تاكيدا لاثبات تلك المساواة له لم يفده الثانى والله اعلم كمل القسم الثانى

والحمد لله على جزيل نواله والصلوة على نبيه محمد واله واصحابه وسلم تسليما كثيرا **الفن**

الثالث علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اى يتصور معانيها ويعلم

اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر فى قوله ويتبعها وجوه اخر تورث

الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة اى بالخلو عن

التعقيد المعنوى اشارة الى ان هذه الوجوه انما يعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين

والظرف اعنى قوله بعد متعلق بقوله تحسين الكلام وهى اى وجوه تحسين الكلام ضربان

معنوى اى راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ

ايضا ولفظى اى راجع الى تحسين اللفظ كذلك اما المعنوى فقدمه لان المقصود الاصلى

والغرض الاولى هو المعانى والالفاظ توابع وقوالب لها فمنه المطابقة ويسمى الطباق

والتضاد ايضا وهى الجمع بين متضادين اى معنيين متقابلين فى الجملة اى يكون بينهما

تقابل وتنافى ولو فى بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان

تقابل التضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل العدم والملكة او تقابل التضايف

او ما يشبه شيئا من ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسميين

نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيى ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها

ما اكتسبت فان فى اللام معنى الانتفاع وفى على معنى التضرر اى لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر

بمعصيتها او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه فانه قد اعتبر فى الاحياء معنى الحيوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)